

مفاهيم القرآن

(222) النفسانية والشهوات البشرية، بل تجرّ دوا عن جميع ذلك و أخلصوا حُبَّهم، و وُدَّهم لله. و حُبُّهم لغير الله إنَّما يرجع إلى حبهم له، ولذا لم يحب يعقوب من سائر أولاده مثل ما أحب يوسف - عليه السلام - منهم، و لجهلهم بسبب حبه له نسبوه إلى الضلال، و قالوا: نحن عصبه، ونحن أحقُّ بأن نكون محبوبين له، لا نَزَّأ أقوياء على تمشية ما يريده من أُمور الدنيا، ففرط حبه يوسف إنَّما كان لحب الله تعالى له واصطفائه إيَّاه فمحبوب المحبوب محبوب. (1) _____ (1) سفينة البحار: 1|496، مادة حب.